

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوغل عن: موقع حلول كتبي

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

اللغة العربية

الدراسات الأدبية

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٣ - ٢٠٢١

الوحدة
الثانية

الأدب الحديث



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

الدراسات الحديثة

موقع
حلول كتبي

الأدب الحديث

عنوان الوحدة

ستة أسابيع

مدة التنفيذ

أهداف الوحدة

- 1- البحث في العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب.
- 2- تعرف واقع الشعر ومظاهر التجديد فيه ومدارسه الأدبية.
- 3- قراءة نصوص شعرية حديثة وتحليلها.
- 4- استنباط خصائص المدارس الأدبية من خلال النصوص الشعرية.
- 5- التعرف على تراجم عدد من شعراء العصر الحديث.
- 6- تعرف بعض الجوانب الرئيسة في النثر العربي الحديث.
- 7- التعرف على واقع الأدب السعودي أغراضه وموضوعاته واتجاهاته.
- 8- قراءة نصوص شعرية حديثة من الأدب السعودي وتحليلها.
- 9- التعرف على تراجم عدد من الأدباء السعوديين.
- 10- تعرف بعض ملامح النثر السعودي وتطوره وأعلامه وقضاياها.
- 11- استنباط بعض سمات القصة والمقالة.





الأدب العربي

الموضوع الأول

أولاً: عوامل نهضة الأدب العربي في العصر الحديث



كان الأدب العربي - شعراً ونثرًا - قد بلغ في نهاية القرن الثاني عشر الهجري أدنى مستوى له منذ العصر الجاهلي وخلال العصور الأدبية الأخرى. وقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الهجري وحتى اليوم عوامل عدة ساعدت على تطوره وتعدد أساليبه، وتباين قوالبه، حتى بلغ ما بلغ من رقي مستواه وتآلق مبدعيه.

ويمكن أن نحصر أهم تلك العوامل فيما يأتي:

أهم تلك العوامل:

- ١- الاتصال بالغرب (البعثات، الترجمة، الاستشراق).
- ٢- التعليم.
- ٣- الطباعة والصحافة.
- ٤- المكتبات العامة.
- ٥- الجامعات العلمية واللغوية.

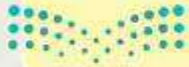


نشاطات التعلم

بحث ومناقشة:

من خلال تكوين مجموعات تعاونية:

تعد كل مجموعة ورقة علمية موجزة حول عامل واحد من عوامل نهضة الأدب العربي الحديث، ثم تعرض كل مجموعة أمام الصف ما توصلت إليه.





ثانياً: فنون الشعر العربي الحديث

١- الشعر قبل النهضة:

استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللفظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني . وكان من أبرز الشعراء: الشيخ حسن العطار توفي ١٢٥٠هـ الشيخ حسن قويدر توفي ١٢٦٢هـ وشهاب الدين الألوسي توفي ١٢٧٠هـ، وناصيف اليازجي . ومع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء، ومنهم محمود الساعاتي (مصري توفي ١٢٩٨هـ) . ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف، ومنهم عبدالله فكري (١٣٠٧هـ) .

٢- الشعر في عصر النهضة:

فنون الشعر العربي الحديث :

استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فناً وموضوعاً .

وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي، ثم ظهر في العصر العباسي الشعر التعليمي، وفي العصر الحديث ظهر نوعان جديدان هما الشعر المسرحي، والشعر الملحمي .

وفيما يأتي استعراض موجز لفنون الشعر العربي الحديث وأبرز موضوعاته:

أولاً: الشعر الغنائي: الذي يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل ورتاء .

وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث:

١ (الشعر الديني ويشمل الفخر بأمجاد الإسلام، ومدح الرسول الكريم ﷺ والمناسبات الدينية كرمضان والحج والأعياد، ومحاربة الفساد، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة .

٢ (الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي: مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال، ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين .



- ٣) الشعر الاجتماعي الذي تطرق لموضوعات عدة؛ مثل: (وضع المرأة الاجتماعي، الفقر، محاربة الجهل).
- ٤) الشعر الوجداني وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية، ومنها: الحب والشوق إلى الحبيب، ومشاعر الهجرة والوصال، والذكريات الجميلة أو المرّة بعد الفراق.

ثانياً: الشعر المسرحي:

وهو قصائد على لسان شخصيات لتمثيلها على المسرح، وأول من عرفه بين الأمم اليونان، ولم يظهر في أدبنا العربي الحديث حتى أدخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية، وهي "مصراع كليوباترا" و"قمبيز" و"علي بك الكبير"، واثنان تصوران العواطف الوجدانية.

ثم جاء عزيز أباظة فألف من النمط الوطني "شجرة الدر"، ومن النمط العربي "قيس ولبنى" و"العباسة" و"الناصر" و"غروب الأندلس" و"قافلة النور"، واستمد من الأدب الشعبي مسرحيته "شهر يار". وألف عمر أبو ريشة مسرحيتين هما "محكمة الشعراء" و"تاج محل"، وكتب عبد الرحمن الشرقاوي مسرحيات منها: "مأساة جميلة" وهي البطلية الجزائرية، و"الفتى مهران".

ثالثاً: الشعر الملحمي:

وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة، يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير. وأول من عرف الملاحم اليونان، وأشهر ملاحمهم "الإلياذة" و"الأوديسة" لـ "هوميروس".

وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافة والأسطورة، ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملاحم، وفي مقدمتها "الإلياذة الإسلامية" أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم، وعند أحمد شوقي مطولته "كبار الحوادث في وادي النيل" عن تاريخ مصر، وأرجوزته "دول العرب وعظماء الإسلام" عن تاريخ العرب إلى أيام العبيديين.

وكتب عمر أبو ريشة "الملاحم البطولية في التاريخ الإسلامي" وهي اثنا عشر ألف بيت، ولو اكتملت لكانت من أعظم الملاحم في الأدب العربي. وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة "عيد الرياض"، وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة "أحسن القصص" وكلاهما عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله.





لل نشاطات التعلم

مناقشة وحوار:

١- استنبط من الأبيات الآتية الفن الشعري الذي تنتمي إليه الأبيات، وفكرتها العامة:

(أ) للشاعر الفلسطيني محمود مفلح:

أنا في سبيل الله طارت خطوتي وعلى طريق الله قال لساني

أنا والحضارة توأمان وإننا لا بد في يومين معتقنان

كالظل تتبعني وترصد خطوتي وإذا عثرت أقالني قرآني

..... **شعر ديني** ، الفكرة العامة: **الطموح وتحقيق الأهداف**

(ب) لأحمد شوقي:

ليلي:

قيس، مالي دارت بي الأرض وساء حالي

قيس:

فذاك ليلي مهجتي ومالي من السقام ومن الهزال

ليلي:

فمالي أرى خديك بالدمع بللا أمّن فرح عينك تبتدران

..... **شعر مسرحي** ، الفكرة العامة: **قصة قيس وليلى**

٢- حاول أن تحدد سبباً لعدم ظهور الشعر المسرحي والشعر الملحمي في الشعر العربي القديم.

لأن المجتمع العربي في ذلك الوقت لم يكن في حاجة إليه، لقد تكامل الشعر العربي الغنائي في العصر الجاهلي، وظهرت القصة في آخرياته، ولم تنبعث الملحمة أو المسرح في ذلك العصر؛ لأن الحاجة إليهما لم تكن قد وجدت

٣- هناك جوانب اجتماعية أخرى تناولها الشعر العربي الحديث، حاول ذكر بعض هذه الجوانب.

١ - مكانة المرأة

٢ - الدعوة إلى العلم ومحاربة الجهل

٣ - مشكلة الفقر وتصوير مشاعر الفقراء ودعوة الأغنياء لم يد العون لهم

٤ - مشكلة الغذاء

٥ - دعوة الشباب إلى البعد عن تقليد الغرب في سلوكهم ومعتقداتهم الاتحادية



ثالثًا: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاثة اتجاهات أو مدارس أدبية (كما سماها النقاد) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر، وهي: مدرسة الإحياء؛ ومدرسة الديوان، والمدرسة الرومانسية (وجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر). أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر.

وفيما يأتي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته:

١- مدرسة الإحياء:

تطور الشعر العربي مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر باطلاع الأدباء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة، وتوثقت علاقة الأدباء به، ورأوا ما فيه من جمال وجزالة، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من البديع والزخرفة اللفظية، وترك القوالب الجامدة، وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم.

رائد مدرسة الإحياء:

ويعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع والتعبير المكرر والأساليب الركيكة وإضفاء الجزالة والعدوية المطبوعة في شعره، فصنّفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء؛ لأنهم أحبوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي. وجعلوها متنفسًا حقيقيًا لعواطفهم ومشاعر أمتهم.

شعراء مدرسة الإحياء:

ومن سار على نهج البارودي: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر، ومحمد بن عثيمين وإبراهيم الغزاوي وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية، ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي في العراق، وشفيق جبيري وخلييل مردم وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين، ومحمد العيد الجباري وعلال الفاسي في المغرب العربي.



سمات مدرسة الإحياء:

- ١- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكتماله.
- ٢- قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية.
- ٣- استعمال القصيدة العربية المألوفة ذات الوزن والقافية الموحدتين، والبداء كثيرًا بالمقدمة الغزلية، والتساهل غالبًا في وحدة الموضوع.
- ٤- تناول الموضوعات القديمة، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله.

نماذج من شعر مدرسة الإحياء

١- البارودي وهو شاعر مصري ولد في القاهرة سنة ١٨٣٨م، نشأ يتيمًا، والتحق بالمدارس الحربية وتخرج ضابطًا، وكان مولعًا بقراءة الأدب والشعر فنظم الشعر شأنًا، رحل إلى تركيا، وفرنسا وإنجلترا للاطلاع على النظم الحربية، اشترك في الحروب العثمانية، ونفي إثر فشل ثورة عراقية إلى جزيرة سرنديب سبعة عشر عامًا، ثم عاد إلى مصر، توفي سنة ١٩٠٤م. وفي هذه القصيدة يصف إحدى معاركه الحربية، مما يشعر بروح الشعر القديم، كشعر المتنبي في سيفياته أو أبي فراس في حماسته:

لعمري لقد طال النوى وتقاذفت	مهامه دون الملتقى ومطأوح
وأصبحت في أرض يحار بها القضا	وترهبها الجنسان وهي سوارح
بعيدة أفطار الدياميم لو عمدا	سليك بها شأواً قضى وهو رازح
تصبح بها الأصداء في غسق الدحى	صباح الشكالى هيجتها النوائح

٢- حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري، ولد سنة ١٨٧١م، بديروط بمصر، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها، دخل المدرسة الحربية، وترقى إلى درجة ضابط، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية، ثم أحيل إلى التقاعد، وقد عين رئيسًا للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، وتوفي سنة ١٩٣٢م.

وقد قال هذه القصيدة متحدثًا بلسان اللغة العربية:

رموني بعقم في الشباب وليتنسي	عمقت فلم أجزع لقول عمداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن أي به وعمطات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله	وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي



٣- خير الدين الزركلي وهو شاعر سوري، ولد سنة ١٣١٠هـ في بيروت من أبوين دمشقيين، تعلم بدمشق ثم بيروت، غادر بلاده إثر احتلال فرنسا لها، قصد مصر وأنشأ فيها مطبعة أصدر فيها عددًا من كتبه ودواوينه، صار مستشارًا للمفوضية السعودية بمصر، ومثل المملكة العربية السعودية في عدد من المؤتمرات، عين سفيرًا للسعودية في المغرب، ومن مؤلفاته: ديوان شعر باسمه، كتاب "الأعلام" وهو موسوعة تراجم للمشهورين عبر التاريخ، وكتاب "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز"، و"الوحيز في سيرة الملك عبدالعزيز". توفي بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ. وهذه قصيدته "نجوى" التي يشنق فيها لبلاده:

العينُ بعدَ فراقِها الوَطنَا	لا ساكنَا ألفتُ ولا سَكْنَا
رِيَاءَةٌ بِالدَّمِجِ أَفْلَقَهَا	أَلَا تَحْسُ كَرِيًّا وَلَا وَسْنَا
كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَانِحَةٍ	حُسْنًا وَبَاتَتْ لَا تَرَى حَسْنَا
وَالْقَلْبُ لَوْلَا أَنَّهُ صَعِدَتْ	أَنْكَرْتُهُ وَشَكِكْتُ فِيهِ أَنَا
لَيْتَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ عَلِمُوا	وَهُمْ هُنَاكَ مَا لَقِيَتْ هُنَا
مَا كُنْتُ أَحْسَبْتِي مَفَارِقَهُمْ	حَتَّى تَفَارِقِي رُوحِي الْبَدْنَا

يا طائرًا غنى على عُصْنِ	و"النيل" يسقي ذلك العُصْنَا
أذكرتني ما لست ناسِيَهُ	ولربّ ذكرى جددتْ حَزْنَا
أذكرتني "بردى" ووَادِيَهُ	والظبيرَ أَحَادًا بِهِ وَثَنِي
كم ذا أغمالُهُ ويغلبنِي	دمعٌ إِذَا كَفَّكَفْتُهُ هَتَّنَا
لي ذكرياتٌ في ربوعهمُ	هُنَّ الحَيَاةُ تَأَلَّقَا وَسْنَا
إنَّ الغريبَ معدَّبٌ أَبَدًا	إِنَّ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعْنَا





نشاطات التعلم

١) اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم:

سميت بهذا الاسم لأن غرضها هو إعادة الروح للشعر العربي الأصيل الذي أصبح في عداد الموتى في تلك الفترة خصوصاً بعد سقوط الدولة العباسية وسقوط الشعر والأدب العربي إلى أدنى مستوياته فأعادة الروح إلى الحياة من جديد هو (البعث) كما هو مفهومها بالدين الإسلامي وهم يريدون إعادة الروح إلى الشعر ، لينبعث من جديد وزانها هو الشاعز مخمولا سنامي البارودي
٢) اعقد موازنة بين: محمود البارودي، وحافظ إبراهيم، في العناصر الآتية:

" في ضوء النصين الواردين سابقاً لكل واحد منهما "

عناصر الموازنة	عند محمود البارودي	عند حافظ إبراهيم
مدى وضوح الألفاظ	جزالة الألفاظ	سهولة الألفاظ
الموضوع: ذاتي أو اجتماعي	ذاتي	اجتماعي

٣) بحث:

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أكفأ) الواردة في قصيدة حافظ و(أكفأ):
أكفأ: مفرد لها كفء ومعناها مثيل. أما أكفأ مفرد لها كفيف ومعناها خير مبصر.

٤) تذوق:

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ باللغة بالبحر؟

كثرة عجائبها وامتلائها بالمعاني

٥) معالجة المفردات في قصيدة الزركلي:

تعرف معاني المفردات الآتية: (ريانة - كرى - وسن - أنه - ككف - هتن - ظعن).

ريانة : ممتلئة بالدمع ، كرى : النعاس ، وسن : كثير النعاس ،

ككف : رد ، أنه تالم ، هتن : زاد ، ظعن : رحل .



٦ مناقشة الأساليب: استعمل الزركلي أسلوباً يجمع الشيء وضده في جملة الآتية:

كانت ترى حسناً، واثت لا ترى حسناً - وهم هنالك، لقيت هنا
والطير أحاداً به، وثنى - أغالته، ويغلبني - كفكفته، هتن - حل وطمع
أ- فما رأيك في هذا الأسلوب؟

.. شكل من أشكال المحسنات البديعية وهو المقابلة ..

ب- سجل انطباعتك عن تأثيره فيك .

.. يساعد على توضيح المعنى وتأكيد ..

٧ رسم الشاعر الزركلي صورة حسية لوطنه في المقطع الثاني تعتمد على الصوت والصورة،
فأعد صياغتها بأسلوبك.

.. رسم الشاعر صورة لوطنه كأنه جنة الأرض حيث الأنهار والطيور والزرع ..
.. الأخضر والراحة النفسية والهدوء ..

٨ استنبط بعض سمات مدرسة الإحياء من خلال الاستدلال ببعض أبيات القصائد الثلاث.

.. الحل في الصفحة التالية ..

٩ الحفظ:

احفظ الأبيات الثلاثة الأولى في قصائد مدرسة الإحياء.



- ٨ - ظهور شخصية الشعراء مع اختلاف في مدى ذلك بين شاعر وشاعر
- غلبة الجانب البياني على المضمون الفكري والمعنى الشعوري
 - نسق الأفكار مرتب وحملت كذلك سمات الإقناع الوجداني
 - اقتباس المعاني القديمة ، والصورة والأخيلة الموسيقية ، فلا زال القديم والتقليد يغلبان على أفكارها
 - العناية بالأسلوب وبلاغته وروعة التركيب
 - مجازاة فحول الشعر في الانتقال من غرض إلى غرض
 - الافتتاح بالنسيب والغزل ووصف ما يمر به الشاعر في طريقه .
 - عدم اكتمال الوحدة العضوية في هذه المدرسة فالبيت لا يزال يمثل وحدة مستقلة في القصيدة .
 - مخاطبة شخص آخر لا وجود له في مفتتح القصائد كما في قول شوقي ((قم في فم الدنيا))
 - متابعة القدماء في موضوعاتهم " مدح - رثاء - غزل "
 - تعي في تعبيرها بالجزالة وامتانة السبك ، والصحة اللغوية مع شيء من الموسيقى الظاهرة الممتلئة بالمحسنات دون تكلف
 - المحافظة التامة على وحدة الوزن والقافية



٢- مدرسة الديوان:

مع بداية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ظهر جيل جديد مثقف ثقافة عميقة في الآداب الأوروبية والإنجليزية خاصة، وقد رأى هذا الجيل أن شعراء مدرسة الإحياء لا يتناولون في شعرهم حياتهم النفسية وحياة الكون من حولهم، بل جاءت موضوعاتهم تقليدية من مدح وغزل على نمط الشعر العربي القديم. وسمي اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم لأن اثنين من رواده، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرتا كتاباً سميانه "الديوان" في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان:

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يحول فيها من خير وشر وألم ولذة.
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبتوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية.

سمات مدرسة الديوان:

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولاسيما العباسي دون محاكاته.
- ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي.
- ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل.
- ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تنضح فيه شخصية الشاعر ومواقفه، وأحزانه وآلامه، ويعبر عن النفس بمعناها العام.
- ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية.

ومن رواد هذه المدرسة عبدالرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م بعنوان (ضوء الفجر) متضمناً قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة تركز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن، ولكنه لا يتقيد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة. وقدم العقاد الديوان الأول للمازني الذي صدر على طريقتهم الجديدة.

نموذج من شعر مدرسة الديوان:

عباس محمود العقاد: هو أديب مصري ولد سنة ١٨٨٩م، لم يتم دراسته في المدارس الرسمية، بل كون ثقافته بجهده، اشتغل في الصحافة، ثم صار معلماً مع إبراهيم المازني وجمعت بينهما الثقافة الإنجليزية فارتبطا بصداقة طويلة، له عشرة دواوين، وكتب كثيرة في الثقافة والفكر والسياسة والسير، توفي سنة ١٩٦٤م.



النص:

حيران حيرانٌ لا نجمُ السماءِ ولا
يقظان يقظان لا طيب الرقادِ بدا
نمسي ولا سمَّ السُّمَّارِ يلهيني
غصَّانٌ غصَّانٌ لا الأوجاعُ تبهيني
معالِم الأَرْضِ في الغمَّاءِ تهديني
شعرٌ دموعي وما بالشعر من عوضٍ
ولا الكوارثُ والأشجانُ تبكييني
عن الدموعِ نفاها جفنٌ محزون
يا سوء ما أبقت الدنيا لمغتبطِ
على المدامعِ أحفان المساكين
هم أطلقوا الحزنَ فارتاحتْ جوانحهم
وما استرحتُ بحزنٍ في مدفون



نشاطات التعلم

مناقشة وحوار

١- استنبط سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في أبيات عباس العقاد.

النحل في الصفحة التالية

٢- اعتمد العقاد في الأبيات السابقة على تكرار الألفاظ كقوله:

(حيران حيران - يقظان يقظان - غصَّانٌ غصَّانٌ)

فما أثر هذا التكرار، وما رأيك في استعمال الشاعر له؟

..... **يفيد التوكيد ووفق الشاعر في استخدامه لأن الشاعر يريد أن يبرهن على**

أفكاره

٣- في استعمال أسلوب النفي المتكرر كقوله:

(لا نجمُ السماءِ - ولا معالم الأَرْضِ - لا طيب الرقادِ - ولا سمَّ السُّمَّارِ)

ما يعكس الحالة النفسية للشاعر، حاول استنباطها وتوضيحها!

القلق والحيرة

- ١ - المزج بين الجانب الفكري " التفكير " والوجدان " العاطفة "
- ٢ - التحفظ على شعر المناسبات فوظيفة الشعر أسمى من أن يكون صدى لمناسبات .
- ٣ - الاهتمام بالشعر القصصي
- ٤ - تصوير الطبيعة والغوص في ما وراء ظواهرها
- ٥ - تصور لباب الأشياء وجوهرها والبعد عن القشور ، ولم يمنعهم ذلك من التعبير عن الأشياء البسيطة .
- ٦ - التأثر بالأدب الغربي من حيث الموضوعات مثل قصائد العقاد حول طائر الكروان



٣- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت "جماعة أبولو" التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها، وكان هدفها السمو بالشعر العربي.

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي، وكان لمدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والتيجاني بشير في السودان، وعمر أبو ريشة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وطاهر زمخشري ومحمد حسن عواد في السعودية، وإلياس أبو شبكة وبنشاره الخوري في لبنان.

ومعظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة.

سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد، والندعوة إلى الأصالة، والفطرة الشعرية، والعاطفة الصادقة.
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال.
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- ٥- التغني بحمال الطبيعة.

نماذج من شعر مدرسة أبولو

١- يقول إبراهيم ناجي وهو شاعر مصري ولد سنة ١٨٩٨م، وتخرج في كلية الطب، صدر له دواوين منها: "وراء الغمام"، و"ليالي القاهرة"، وله قصص كثيرة، وأصدر مجلة حكيم البيت، توفي سنة ١٩٥٣م:

رَفَرَفَ القلبُ بحتبي كالذبيحِ وأنا أهتفُ يا قلبي اتعدِ
فجيب الدمعَ والماضي الجريحِ لَمَ عدنا؟ لَيْتَ أَنَا لَمَ نعدِ
لَمَ عدنا؟ أَوَلَمْ نطوِ الغرامَ وفرغنا من حنينٍ وألمِ
ورضينا بسكونٍ وسلامِ وانتهينا لفرغِ كالعدمِ



٢- ويقول أبو القاسم الشابي وهو شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩م، أتم تعليمه في جامعة الزيتونة وحصل على إجازة الحقوق، له ديوان "أغاني الحياة"، وعدد من الكتب الأدبية، أصيب بتضخم القلب وتوفي شاباً سنة ١٩٣٤م:

أقبل الصبحُ يغني للحياة الناعمة
والربا تحلم في ظل الغصون المائسة
والصبا ترقصُ أورا ق الزهور اليباسة
وتهدى النور في تدك الفجاج الدامسة



نشاطات التعلم

١- اعقد موازنة بين: إبراهيم ناجي، وأبي القاسم الشابي، في العناصر الآتية:
«في ضوء النصين الواردين لكل واحد منهما»

عناصر الموازنة	إبراهيم ناجي	أبو القاسم الشابي
النفسية: متفائلة، أم متشائمة	متشائم	متفائل
المثير: داخلي، أم خارجي	داخلي	خارجي
الموضوع: تأمل في الذات أو في الطبيعة	الذات	الطبيعة

٢- مناقشة:

في مجموعات تعاونية، تناقش كل مجموعة حول: هل يلزم الشاعر أن يكون خريج كلية الآداب أو اللغة العربية حتى يتمكن من قول الشعر، بالاستفادة من ترجمة الشعراء السابقين.

لا يلزم أن يكون الشاعر خريج كلية الآداب أو اللغة العربية لكي يقول الشعر ويكتبه وإنما يعتمد على الموهبة بالقراءة والتدريب ولكن طبيعة الدراسة يمكن أن تكون عاملاً مساعداً فقط.

٤- مدرسة المهجر:

رابطه الجور من الرقمن



www.icn.edu.sa

كان الشعر العربي في المهجر يمثل امتداداً للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث . والمهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية، حيث كانت الحكومة التركية تمارس ظلمها وتعسفها في بلاد الشام، مما أدى إلى تفشي الفقر والجهل وساد الإحساس بالظلم والقهر. كما تسببت مذابح سيفو التركية في هجرة مئات الآلاف من الآشوريين (السريان).

تمثل الوجود الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس "الرابطة القلمية" ومن أديائها إيليا أبو ماضي، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس "العصبة الأندلسية" ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى.

وبالرغم من أن الثقافة الغربية كانت المؤثر الأول على أديهم، فإنهم قد تأثروا بقوة بتراثهم الشعري القديم.

سمات مدرسة المهجر:

- ١- الواقعية في التعبير عن الحياة، والتجاوب مع الحضارة بشتى جوانبها.
- ٢- التحرر والتساهل في اللغة والصياغة عند بعضهم، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.
- ٣- النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالموشحات، والتجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف بالشعر المنشور.
- ٤- كثرة نظم الشعر في موضوعات يعينها كالحنين إلى الوطن، والشكوى من الغربة، والشعر الوطني، والتأمل الفكري، ووصف الطبيعة ومناجاتها.
- ٥- الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالمحسوس، متأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية.

موضوعات شعر المهجر:

- ١- الحنين إلى الوطن.
- ٢- الصراع في سبيل العيش.
- ٣- الطبيعة الجميلة.
- ٤- التأملات الفكرية في الحياة والناس.
- ٥- الشكوى.



وزارة التعليم

Ministry of Education

١٤٤٢ - ١٤٤٣

يقول إيليا أبو ماضي في قصيدته "شبح" وهو شاعر مهجري ولد في المحيدثة بلبنان عام ١٨٩٤م، وهاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م اشتغل بالتجارة، ثم سافر إلى أمريكا الشمالية في أوهايو، ثم في نيويورك، واتصل بشعراء الرابطة القلمية عام ١٩٢٠م. من دواوينه: الجداول، والحمايل، وتبر وتراب، أصدر جريدة السمر في نيويورك، وتوفي عام ١٩٥٧م.

وقصيدة "شبح" تمثل رسالة من لبنان إلى أبنائه المهاجرين:

يا شاعري قلّ للآلى هجروني	أنا ما نسيتمكم فلا تنسوني
ما بالكُم طولتم حبْل النوى	يا ليت هذا الحبْل غير متين
أوردتم كمناهلي؟ أنشقتُم	كأزهري في الحسن والتلوين؟
ولقد تظلمتم بأشجارِ فهل	رفقتُ غصونٌ فوقكم كغصوني؟
وسمعتُم شئى الطيورِ صوادحاً	أسمعتُم أشجى من الحسون؟

x x x

لبنانُ لا تعذّلُ بنيك إذا هم	ركبوا إلى العلياء كلّ سفين
لم يهجروك ملانّة، نكنهم	حلّقوا لصيد اللؤلؤ المكنون
لمّا ولدتهم نسوراً حلّقوا	لا يقنعون من العلاء بالآدون
والنسر لا يرضى الشجون وإن تكن	ذهباً، فكيف محابس من طين
والأرض للحشرات تزحف فوقها	والجو للبازي والشاهين





نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة:

(٢) البحث في معاني المفردات:

النوى : الفراق

المفردات التي تجد فيها صعوبة ضع تحتها خطًا، ثم ابحث في معجمك عن معناها. **صوادحا : مفردات**

(٣) التحليل الجزئي:

أ- شرح الأبيات شرحًا موجزًا:

يوجه لبنان رسالة إلى أبنائه ويطلب منهم ألا ينسوه لأنه لم ينسهم ويذكرهم بأنهم
لن يجدوا أرضًا ولا شجرًا ولا طيرًا. يصدق كالذي في بلدهم وهم تركوه لكن يحلقوا
في الفضاء الرحب ويحققوا النجاحات

ب- استخرج الصور من البيت الثاني، والثامن، وما رأيك فيها؟

البيت الثاني: يصور الفراق عن الوطن بالحبل ويتمنى أن ينقطع حتى يرجعوا. البيت الثامن شبه
أبناء الوطن بالنسور التي تحلق في الفضاء ولا ترضى بالذل. التصوير مناسب ومجسد للمعنى

ج- توسع الشاعر في وصف لبنان في المقطع الأول، فماذا تستنتج من هذا؟

ارتباط الشاعر بوطنه وحنينه إليه

(٤) الحكم على النص:

هل أعجبتك القصيدة من حيث الألفاظ، والموسيقى، والمعاني؟ (علّل إجابتك)

الألفاظ دقيقة والمعاني واضحة وسهولة اللفظ وتنسيق الكلمات أدى إلى

وجود موسيقى ظاهرة





٥ - حركة الحداثة (الشعر الحر وقصيدة النثر):

مراحل الحداثة: مرت الحداثة بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: كان من آثار مدرسة أبولو ومدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث.

المرحلة الثانية: ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي "الشعر الحر" في بدايته، ثم وضع له مصطلح "شعر التفعيلة" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وفي مصر من مثل صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي.

المرحلة الثالثة: خلال العقدين السادس والسابع، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجلات هي: "الآداب"، و"شعر" و"حوار"، وكانت مجلة "شعر" أبرزها، واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه، منهم: يوسف الخال، وشوقي أبو شقرا، وأدونيس، ونذير العظمة، ومحمد الماغوط. وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية، وتميل إلى تكتيف اللغة والنزوع إلى الغموض.

سمات حركة الحداثة:

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها.
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر، والتحرر من الأوزان والقوافي.
- ٣- الاهتمام بالغموض، والرمز.
- ٤- الخروج عن المألوف والسائد اجتماعياً وأدبياً.



نماذج من شعر الحداثة

أولاً: أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

وهو شاعر عراقي ولد عام ١٩٢٦م في قرية حيكور جنوب البصرة، تخرج في دار المعلمين، واشتغل في التدريس، ثم أتجه للعمل الحر، أصيب آخر حياته بالشلل حتى توفي بالكويت عام ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ ودفن بالبصرة. ومن دواوينه: أزهار ذابلة، وأساطير، وحفار القبور، وأنشودة المطر.

النص:

عينك غابتنا نخيل ساعة السحر!
 أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.
 عينك حين تبسمان تورق الكروم
 وترقص الأضواء... كالأقمار في نهز
 يرتجحه المجداف وهنأ ساعة السحر
 كأنما تبيض في غوربهما النجوم...
 وتفرقان في ضباب من أسمى شفيف
 كالبحر سرح البدين فوقه المساء،
 دفء الشتاء فيه وأر تعاشة الخريف،
 والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛
 فتستقيم ملء روعي، رعشة اليكاه
 ونشوة وحشية تعانق السماء
 كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!
 كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
 وقطرة فقطرة تذوب في المطر...
 وكر كر الأطفال في عرائش الكروم،
 ودغدغت صمت العصافير على الشجر
 أنشودة المطر...

مطر...

مطر...

مطر...





نشاطات التعلم

١- مناقشة وتحليل:

أ) ما أبرز سمات الشعر الحر (شعر التفعيلة) الظاهرة في هذا النص؟

.....

.....

.....

.....

ب) كرر السياب استعمال كلمة (مطر) ثلاث مرات نهاية كل مقطع.

- فما رأيك، هل وفق؟

- وما تأثير هذا التكرار في المعنى والإيقاع الموسيقي؟

... وفق الشاعر في تكرار كلمة (مطر). لأنها تعكس الحالة النفسية مع نزول المطر. والسعادة الغامرة.

... التأكيد والموسيقى السريعة المتلاحقة والتفعيلات القصيرة تهز المشاعر.

٢- احفظ بعض مقاطع القصيدة.

مناقشة وتحليل :

١ / أ - أنه موزون ، فلو لم يكن موزوناً لما جازت تسميته شعراً

٢ - يعتمد التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي ، ولكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في أبيات القصيدة

٣ - أنه يقبل التدوير : بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي.

٤ - عدم الالتزام بالقافية ، إذ تتعدد فيه حروف الروي مما يفقد الجرس الموسيقي العذب

٥ - استعمال الصور الشعرية التي تعمق التأثير بالفكرة التي يطرحها الشاعر .

٦ - اللجوء إلى الرمزية التي ينوه بها الشاعر عن مشاعره الخاصة أو ميوله السياسية وقد يصعب على القارئ إدراك المقصود من القصيدة .

نماذج من شعر الحداثة

ثانياً: إلى اللقاء لأحمد عبد المعطي حجازي

وهو شاعر وناقد مصري، ولد في قرية تلا بمحافظة المنوفية سنة ١٩٣٥ م، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر، له عدد من المؤلفات الشعرية والنثرية.

النص:

يا أصدقاء!
يا جدوة في الليل لم تنم
لشدّ ما أخشى نهاية الطريق
أودّ ألا ينتهي،
و لا يضيق
و يفرش الرؤى المخضلة السعيدة
أمامنا .. في لا نهاية مديده
كأنفق قرية في لحظة الشروق
و الأفق رحب في القرى حنون
و ناعم و قرمزي يحضن البيوت
و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره
يا ليتنا هناك!
نسير تحت صمته العميق
و نوره المضبّب الرقيق
جزيرة من الحياة
ينساب دفاً زرعها على المياه
و لا تحمل سيرها .. يا أصدقاء!





نشاطات التعلم

١- مناقشة وتحليل:

أ) كيف تبدو عاطفة الشاعر في هذا النص؟

.... تبدو صادقة حزينة باحثة عن الأمل

ب) في قول الشاعر:

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره
يا ليتنا هناك!

نسير تحت صمته العميق
و نوره المصّيب الرقيق

وضح الصور، وما رأيك فيها؟

.. شبيه الشجرة وحركتها وطولها كالبعير المحمل السائر. يتناقل بحفه ..
الصمت ..

ج) الفكرة: استخرج من النص ما يؤكد فكرة الحنين إلى مكان الميلاد.

.... كأفق قرية / والأفق رحب في القرى

د) ما المعاني غير الواضحة في القصيدة؟

... ليس هناك معاني غير واضحة لكن بشكل عام عدم وضوح مفهوم ..
الشاعر وتردده وإظهار الحالة التي في نفسه والمقارنة بين حياة ..
المدنية والقرية ..

٢- نشاط بحثي:

تنشر كثير من الصحف قصائد حديثة، اكتب مقطعاً من أي قصيدة حديثة، ثم يّن أهم سماتها.

ممزق أنا - أحاول جمع أشيائي - فأجد العربات تدوس فوق جنثي في العراء
وذلك الغراب الأسود ينق بأغنية حزينة - أغنية الحداد
أشير له ببقايا قلبي أن يبتعد - أن يذهب
وليأتيني بهدهد سليمان - حتى يعلمني نشيد الحب الأخير
نشيد الحرية الأخير .

القصيدة السابقة نثرية لأنها لم تلتزم وزن ولا قافية



رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

١- القصة الحديثة وأنواعها: القصة القصيرة - الرواية - القصة القصيرة جداً:

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف، تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية. وقد تنوعت اتجاهاتها في الأدب الغربي بين الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، وفيما يأتي أبرز أنواعها:

١) القصة القصيرة:

حكاية متوسطة الطول، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين، تربط هذه الشخصيات الرئيسية علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسية. «كقصص جورجي زيدان المستمدة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين قصة»

٢) الرواية:

قصة طويلة، تستمر أحداثها الكثيرة مددًا زمنيًا ممتدة تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة، تتكشف بتداخل أحداثها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها، في تحليل عميق وتنبع للتفاصيل. وهي إما:

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كروايات معروف الأرنؤوط ومنها "سيد فريش" و"عمر بن الخطاب"، وعبد الحميد جودة السحار وروايته "قلعة الأبطال".

ب- وإما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خيرات القاص نفسه. كقصص طه حسين في "دعاء الكروان" و"شجرة البؤس"، والمازني في "إبراهيم الكاتب" و"عود على بدء"، وتوفيق الحكيم في "يوميات نائب في الأرياف" و"عودة الروح" ونجيب محفوظ في ثلاثيته "بين القصرين وقصر الشوق والسكرية".

٣) القصة القصيرة جداً: (الأقصوصة):

جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيجاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة؛ وهي أقصر وأقل حجمًا وأكثر تركيزًا من القصة القصيرة، إذ قد تصل إلى بضعة أسطر فقط. ومن أمثلتها: مجموعة: عزلة أنكيدو لهيتم بنهام، ونزف من الرمال لحسن البطران.





المسرحية نص أدبي قصصي، يبنى على حوار بين الشخصيات، ويقسم إلى مشاهد.

الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث:

- ١- بدأ ظهور الفن المسرحي في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقة تمثيلية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقة في بيروت، ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) إلى الإسكندرية.
- ٢- وفي مصر ظهر الفن المسرحي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار "الأوبرا" في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية.
- ٣- مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنثري إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر.

رواد المسرحية الحديثة:

- ١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها: فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور، فقد ألف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي "مصر الجديدة ومصر القديمة"، وألف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية "أبطال المنصورة"، وألف محمد تيمور مسرحية "العصفور في قفص" و"الهاوية" و"العشرة الطيبة".
- ٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"الملك أوديب" و"محمد" و"السلطان الحائر"، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير: "سر شهرزاد" و"سر الحاكم بأمر الله" و"إمبراطورية في المزد".
- ٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات.





٣- المقالة:

قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعًا معينًا من وجهة نظر كاتبها، ولها عناصر فنية تقوم عملها.
موضوعات المقالة:

يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علمية كانت أم أدبية، مع اختلاف زاوية التناول اجتماعيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا ...

المقالة في الأدب العربي الحديث:

ارتبطت فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية.

خصائص المقالة الحديثة:

اختلفت أساليب فن المقالة تبعًا لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر:

- ١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية.
- ٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة.

أشهر كُتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث:

اجتذبت المقالة معظم الكُتّاب في العصر الحديث مثل: مصطفى المنفلوطي، وعباس العقاد، وشكيب أرسلان، وأحمد الزيات، وطه حسين وغيرهم.





الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

الموضوع الثاني

أولاً: مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى: من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ):



كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث. وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها، والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية.

أغراض الأدب في هذه المرحلة:

- ١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات.
- ٢- تأييد الدعوة والدفاع عنها.
- ٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها.

ومن شعراء هذه المرحلة: أحمد بن مشرف وسليمان بن سحمان، وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والنوعية. وابن عثيمين، وكان متعدد الأغراض وله مشاركات في المناسبات، واشتهر بشعر المديح. وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني.



المرحلة الثانية: من تأسيس المملكة ١٣٥١هـ - حتى الآن:

من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة:

- ١- انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد. وكانت بداية النهضة التعليمية تأسيس المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٣٤٥هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، ثم المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت جامعة الملك سعود أولها، ثم تتابع افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة.
- ٢- كثرة المطابع والمكتبات التي أحييت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي.
- ٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة التي كانت محضناً للمواهب وميداناً لتطورها، وكان أقدمها صحيفة "الحجاز" في المدينة المنورة، وجريدة "القبلة" في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة "أم القرى" في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ، ومجلة "المنهل" الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة "الرياض" سنة ١٣٨٥هـ، وجريدة "الجزيرة" سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض، وجريدة "البلاد" في جدة سنة ١٣٧٨هـ، وجريدة "الندوة" في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ، وجريدة "اليوم" في الدمام سنة ١٣٩٢هـ.
- ٤- اتصال الأدباء بغيرهم: إما بالاتصال المباشر بالصدقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات. فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة الإحياء والديوان وأبولو والأدب المهجري، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي.
- ٥- النوادي الأدبية التي ترعى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطوره. وهي على قسمين: النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي، ونادي جدة الأدبي وهكذا، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبّون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تنعقد فيه كالإثنين والخميسية.





ثانياً: الشعر السعودي أغراضه وموضوعاته الحديثة

١- أغراض الشعر السعودي المعاصر:

أ) الأغراض التقليدية:

١- الغزل: وله مكان واسع خصب في الشعر السعودي .

مجالات الغزل: يشمل شعر الغزل مستويين: الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعطور والحلي، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق .

فمن الغزل الحسي قول القصيبي:

نفحات عطرك لا تزال تهزني نحوَ الحنين إليك والهيمنانِ

فليهنك النغمُ المحبَّبُ في فمي ولتنعمي بالنورِ والتحنانِ

ومن الغزل المعنوي قول عبد الله الفيصل:

الاقبي من عذابك ما الاقبي وحُبُّك في حنايا القلبِ باقٍ

وتسرفُ في الصدودِ وفي التجنِّي وأسرفُ في التباغي واشتياقي

أصناف الشعراء في الغزل:

والشعراء فيه ثلاث فئات: فئة قل وجود الغزل في شعرهم، وفئة كان معظم شعرهم فيه، وفئة يشكل جزءاً من شعرهم، وهم الغالبية .

فمن الذين قل وجود الغزل في شعرهم أحمد الغزاوي وعبد القدوس الأنصاري، وفؤاد شاكر وعبدالله ابن خميس، ومن الشعراء الذين كان الغزل معظم شعرهم: غادة الصحراء ومحمد الفهد العيسى وعبدالله الفيصل . ومن الشعراء الذين شكل الغزل جزءاً من شعرهم: طاهر زمخشري، وحسن القرشي، وعبدالسلام حافظ، ومحمد هاشم رشيد، وغازي القصيبي .

مناهل الغزل السعودي:

نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر، ومن شواهد الغزل المتأثر بالشعر الجاهلي قول ابن عثيمين:

نظرت إلى الأظعان يوم تحملوا فأشرقني طلُّ الدموع ووابله

مضوا بدورٍ في سروج أهلهُ بهنُّ حليمٍ القلبِ يصبو وجاهلهُ



ومن الغزل المتأثر بالغزل العباسي والأندلسي، قول عبد الله الفيصل:

يا صغير السنُّ يا مرهفَهُ شوق من جافيتَهُ أتلفتهُ
إن تكنْ تقوى على طول النوى فهو في بعدك ما أضعفهُ
فجميلٌ منك بعد الظلم يا أمل المحروم أن تنصفهُ

كما تأثر الشعر السعودي بمضامين شعر الغزل لدى الرومانسيين كمدرسة أبولو والمهجر، فنجد أحمد عبد الجبار يقول في قصيدة "سارية الأحلام":

على الشطِّ سنًا يبدو من الآمالِ يغربنا
وفي البحرِ رؤى ترنو عليها السحرُ يسبينا

ظواهر شائعة في الغزل:

رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة، والعفة.

٢- المديح:

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيرًا جدًا. ومن أشكاله:

١- المدح التقليدي فكانت مضامين المديح كما هي عند القدماء؛ فصوره الممدوح ترتكز حول الحصول الحميدة، ويرد في القصيدة وصف المعارك والبطولات.

ومنه مدح ابن مشرف للإمام فيصل:

ترأه يفعل المكرماتِ مُشمرًا إذا الجودُ والإقدامُ للناسِ أقعدا
يعاملُ من يرمي برفقٍ وحكمةٍ ويقمعُ منهم من طغى وتمردا
إذا اجتاز قومٌ بالنوالِ أجازهم فعاثوا بخيرٍ كلما راح أو غدا

٢- المدح بالدفاع عن الشعوب العربية في أزماتها، مثل قول فؤاد الخطيب بمدح الملك عبد العزيز لوقوفه مع لبنان:

ووقفتَ ما لبنانُ عنك بمعزلٍ فصدعتَ عنه الغلُّ وهو مكبلُ

ويقول السنوسي في الملك سعود:

سعدُ السعودِ المفدى أي نائبةً بالعربِ ألوتُ فلم يقعدُ ولم يقيم؟
ويستجيب لدايعها إذا صرختُ بالمالِ والآلِ والأنصارِ والحشمِ

٣- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات: كالتهنئة بدخول شهر رمضان والعيدين، والاحتفال باليوم الوطني.

وتولي الملك أو العهد، وبرز في هذا المجال من الشعراء أحمد الغزاوي وفؤاد شاكر، ومن ذلك مدح الملك عبد العزيز:

بنصرة الإسلام، والقضاء على الفتن، وتوحيد صفوف الأمة، وبث السلام في أرجاء الجزيرة لفؤاد شاکر:

حرم آمن ورب غفور
ومليك بسعيه مشكور
آمن الله بالمليك المفدى
حرماً آمناً به موفور
كان من قبل مسرحاً للعوادي
يتبارى فيه الدم المهودور

٣- الرثاء:

يشابه مضمون شعر الرثاء في الأدب السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم، من التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له.

مجالات الرثاء:

١- الشخصيات العامة، فقد تناول رثاء الملوك، ورجال الدعوة، والوزراء والعلماء، ورجال العرب والمسلمين، كرثاء الملك عبدالعزيز ووالده وأبنائه، ورثاء العلماء كمحمد بن إبراهيم آل الشيخ وابن باز وابن عثيمين، ومن الوزراء والأعيان عبدالله السليمان ومحمد الصبان، ويعد فؤاد شاکر أبرز من رثى رجال العرب، ولا سيما رجال مصر كسعد زغلول وشوقي وحافظ.

فمن رثاء الملك عبد العزيز قول الشاعر علي حافظ:

حامي الجزيرة قد ذنبنا أسى وضنى
ولوعة عصفت بالشباب والهزم

ومن المراثي في الملك فيصل يقول عبد الله السناني:

لا اعتراضاً على المقادير إننا
أمة وكلت بها الأرزاء
أوفاة؟ وأمتي تتلظى
وبلادي يدوسها الأعداء
أوفاة؟ وساعة الصفر حرق
بين كفيك كلها إصغاء

٢- الرثاء الشخصي الذي يتناول أقارب الشاعر، وأصدقائه ومعارفه.

ومن ذلك رثاء الشاعر محمد الحفظي لوالدته:

فجعتُ فيك.. وما قد كنت أحسبني
أطوي اللقاء إلى مستقبل نزحنا

فجعتُ فيك كأن النكون يعصرني
طفلاً بشيخ ووقعاً مؤثماً رزحنا

ورثاء أحمد قنديل لابنته:

فكنتِ كآني قد ولدتك ساعة
فقدتِك فيها فقد من لم يحرب

وها أنتِ بل هذي الحياة كلها
تمر أمامي موكباً إثر موكب

بنية يا من غيب الموت جسمها
وإن لم تغيب عن مقلتي مضائبي

ومنه رثاء محمد حسن فقي لنفسه:

أيهما أولى بهذا الأسى

ينتصب في الدموع وهذا الرثاء

هل هو هذا الميت رهن البلى

أم هو الحي رهن الشقاء





لل نشاطات التعلم

في عمل تعاوني تقوم المجموعات بالمهام الآتية:

(١) التذليل على الظواهر الشائعة لشعر الغزل في قصيدة مقبل عبدالعزيز:

أهاجرتي .. لست أنسى الهوى وحبًا تَقْضَى قصير الأجل
وعهدًا مضى كالرؤى مسرعًا لطيف الخطى، خطوه لا يمل
لقد كان كالحلم في خاطري وكالطيب عن ناظري قد رحل

... رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة،
والعفة.

(٢) استخراج مضمون شعر المديح من قصيدة لعبد الله بن خميس في الملك سعود:

عشقتُ مودته القلوبُ فلن ترى قلبًا بغير سموه موصولاً
لا غرو أن جزت المدى فلطالما تبع الفروعُ النامياتُ أصولاً
فأبوك لم يأت الزمانُ بمثله مُستخلفاً بعد القرون الأولى
ومضيت تخترق الصفوف مغامراً حتى سلكت إلى علاه سبيلاً

... تركز حول الخصال الحميدة.

(٣) ما مجال الرثاء في قصيدة محمد فقي التي يرثي بها عبد الله سليمان؟

يا فقيداً ضجت عليه الأمانى وضجت لفقده الأوطارُ
أذهل الناس من شبانك والشبه ب ولاء وفطنة واقتدارُ

... التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له.



٢- الموضوعات الحديثة للشعر السعودي المعاصر:

١- القضايا الاجتماعية:

ومن موضوعاته: تصوير شؤون المجتمع ونقده، وقضية المرأة، ووصف أحاسيس الفقير، والدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة.

تصوير شؤون المجتمع ونقده:

وكان هدف هذا الشعر إصلاح المجتمع من خلال نقد المظاهر السيئة فيه، كالمتاجرين بالأخلاق لمطامع شخصية، يقول أحمد قنديل:

أهذي هي الأخلاقُ فينا تجارةٌ يكائرُ فيها الزائفُ الكاسدُ التَّدْءُ؟
فكلُّ مریدِ الكسبِ فيها موفَّقٌ إذا هوَ لم يعجزه في سوقها التَّقْدُ
وحسبُك بالأخلاقِ تصبُّحُ ملبسًا وصاحبُها في كلِّ يومٍ له بـرْدُ
وأنَّ مجالَ الصدقِ في النفسِ ضيقٌ فلا صدقٌ إلا ما يؤدي به القصدُ

ومنه نقد مستغلي الصداقة لمصالحهم كقول سعد البواردي:

يحبُّ بليل، ويجفو نهارا
يشخُّ بيمينًا، ويأسو يسارا
فلا كان خصمًا، فكنت الجذارا
ولا كان خلا، وقاني العشارا

قضية المرأة:

حظيت المرأة بحضور كبير في الشعر السعودي، حيث حرص كثير من الشعراء على إبراز قيمة المرأة في المجتمع، وحثها على إبراز كيانها وإثبات وجودها، وخدمة مجتمعتها.

يقول إبراهيم صعابي في رسالة شعرية إلى بنت الوطن تحمل إحياء للهمة والطموح لديها:

أختاه قد أقبل التاريخ مبتسما وأقبل المجد في التاريخ مرتسما
دعي التردد في التعليم وارتقي فجر الحياة وجوبي الأرض والقمما
فما الطموح يعيب للفتاة ولا أن ترفض العجز والإهمال والسأما

كما تناول الشعر موضوع الحث على تزويج الفتاة والتحذير من الزواج المتأخر، وبقاء الفتاة رهينة محبسها نتيجة شروط أهلها وغلاء المهور، يقول حسين الفيافي في قصيدة "العذراء المظلومة" على لسان فتاة:

تجاوزت أمه سنَّ الشبا ب وودعت أحلامي الغالية
يرى والدي الحزن في ناظري فيسأل ما سرُّ أحزانيه
أحسبني والسدي سلعة يحدد قيمتها الغالية
تجاوزت سنَّ الثلاثين عامًا وبليتها كانت القاضية



قضية الفقر:

فقد اهتم الشعر بالدعوة إلى بناء علاقات المساواة والمواساة بين أفراد المجتمع، ويبدو في هذا الشعر البعد الديني فهو أدب توجيه وإصلاح، ويعرض إبراهيم الفلالي نموذجين متقابلين للفقراء والمترفين:

أترى ينام المترفو نَ كنومة الرجل الفقير؟
أم ذا يغطُّ على الترا ب ويوخزون من الحرير؟
إن كان ذلك هكذا ما قيمة الفَرْشِ الوثير؟

ويقول أحمد العربي عن طفل فقير يوم العيد:

أيها العبدُ ربُّ طفلٍ بعاني فيك من يؤسه عذاب الهون
أيها الموسرون رفقا وعطفًا وحنانًا بالبائس المحزون

الدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة:

وهو شعر الأخلاق والنصائح والحكمة والدعوة إلى العلم والعمل، يقول العلاف مؤكدًا دور الدين في بناء الأخلاق ونهضة الأمة:

والدين كنزُ النهى فيضٌ لمغترفٍ في كلِّ شأٍ يحطُّ الدرَبُ مأمونا
هو الفضائلُ قد شَعَّتْ مركزةً كبؤرةٍ تملأ الأقطار تمدينا
أغروا الشبابَ به، حتى يخالطهُ بروحه، ويرأهُ الخيرُ مشحونا

٢- القضايا الوطنية والسياسية:

أ) أكثر الشعراء في حب الوطن، والإشادة به والحنين إليه.

وقد حظيت أرجاء الوطن ومدنه باهتمام الشعراء يقول حمزة شحاتة في مدينة جدة:

النهى بين شاطئيك غريقُ والهوى فيك حالٌ ما يفيقُ

ويقول القصبي في الرياض عاصمة البلاد:

أحبك حبي عيونَ الرياض
يغالبُ فيها الحنينُ الحياءُ
أحبك حبي جبينَ الرياض
تظلُّ تلفُّعهُ الكبرياءُ
أحبك حبي دروبَ الرياض،
عناءَ الرياضِ صغارِ الرياضِ



وهذا عبد الله بن خميس يتغنى بوطنه ويفخر بالذود عنه قائلاً:

أنا مَنْ بنى هذا الكيانَ جدوده بالعزمِ والقَبْ الجيادِ وبالقنا
أنا من أنا إن لم أقدمْ مهجتي دونَ الحمى برأ فداءً هيئنا
وطني وقومي أمتي وعقيدتي إن لم أفديها وإلا من أنا

ب) وتناول الشعر السياسي قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار، كثورة الجزائر، وقضية فلسطين واحتلال اليهود الأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال، وتصوير الآلام والمقاومة.

ومن الإشادة بالبطولة الجزائرية قول إبراهيم الدامغ:

يا روابي الخلدِ يا مهـ سد الأبالاةِ الثائرينا
أي نورٍ في رباك الـ خضِر تهديده القروننا
أي عزٍ في ذراكِ الشـ سَمِ سَامِ خبيرينا

وقد ظهرت دواوين كاملة حول قضية فلسطين من مثل: (فلسطين وكبرياء الجرح) لحسن القرشي، و(صفارة الإنذار) لسعد البواردي، و(نار) لأحمد قنديل، و(من الخيام) لظاهر زمخشري، و(شعاع الأمل) لصالح العثيمين.

ويقول الشاعر إبراهيم الدامغ مُعَبِّراً عن حُبِّه لفلسطين:

هذي فلسطين الحبيبة فابتسم والشم ترابك في حنوّ باسمِ

ويقول أحمد بهكلي بنبرة ملؤها الأمل لفلسطين:

هزوا إليكم بجذع ينتشر ثمر أشهى ولا تياسوا فالصبح ينشرح
النصر ألمحه من ذا العذاب بدا والتمر أوله ياسادتي البلح





نشاطات التعلم

في عمل تعاوني، تقوم المجموعات بدراسة الأبيات، وأداء المهام المطلوبة بعدها:

١) يقول محمد سرور الصبان داعياً للتقدم والطموح:

مَنْ لي بشعبٍ عالمٍ متنبِّؤٍ	يسعى لهدمِ رذائلِ العاداتِ
من لي بشعبٍ نابهٍ متيقظٍ	ثبتَ الجنانَ وصادقِ العزماتِ
إن البلادَ بأهلها فجهلهم	تشقى وتلقى أعظمَ النكباتِ
وإذا توحدت الجهود خيرها	سعدتْ ونالتْ أرفعَ الدرجاتِ

أ- حدّد موضوع الأبيات. ب- ما الحكمة المستخلصة منها؟

..... **أ. - نصح وإرشاد.**

..... **ب. - ضرورة العلم والوحدة.**

.....

٢) يقول أحمد قنديل عن خيام اللاجئين:

أبعدَ الموطنَ المحبُّو	ب تصبح موطني خيمي؟
أبعد (التين) والتنفا	ح والليمون والكرم؟
وظل الدوح والزيتو	ن والصفصاف والتّعم
أعيش بخيمتي الصفرا	ع يحكي لوئها سقمي؟

أ- حدّد موضوع الأبيات.

..... **بكاء الديار.**

ب- نثر الصور التي أوردها الشاعر لبيئة فلسطين.

..... **بيئة الحدائق والأشجار في الماضي والخيام والتشرد في الحاضر.**

.....

ج- توضيح التشبيه الوارد في البيت الأخير.

..... **يشبه شدة المرض وتغير لونه بلون الخيمة.**



٣) يقول ابن خميس عن الفتاة:

يا نصير العلم هل من شرعة
تمنع التعليم عن ذات الحنبا
إن خبيثاً أجبث أو طيباً
إنها في ذاتها مدرسة

أ- حدّد موضوع الأبيات .

..... احتشام المرأة وعدم خروجها من بيتها

ب- ما المراد بـ (ذات الحنبا) ؟

..... المرأة

ج- ما الحجة التي اعتمدها عليها الشاعر لتأييد رأيه ؟

..... لأنها لا تحتاج إلى الخروج للتعليم فهي في حد ذاتها مدرسة





ثالثاً: الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي

١- الاتجاه التقليدي المحافظ:

ظهر ابتداء من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم، ومن أمثلته: تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيدته (العز والمجد)، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس، وتأثر حسين سرحان بحياة البادية في ديوان (أجنحة بلا ريش)، يقول ابن عثيمين:

العز والمجد في الهندية القضب لا في الرسائل والتنميق للخطب
وقد احتذى قصيدة أبي تمام المشهورة:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة نماذج من الشعراء:

- ١- نمط المقلدين لشعر العصور المتتابعة المليء بفنون البديع، ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك.
- ٢- نمط النظامين: الذين خلطوا الشعر بالعلم، ومنهم ابن سحمان.
- ٣- نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخففوا من البديع، واهتموا بالاتكاء على تقليد الشعر القديم واتباعه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين.

سمات الاتجاه التقليدي المحافظ:

- ١- الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والافتقار اللغوي.
- ٢- ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية.
- ٣- كثرة إيراد أسماء الأماكن والأشخاص.
- ٤- صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاوته وقوة المطالع.
- ٥- طول النفس واختيار البحور الطويلة.
- ٦- الصور المكررة المستمدة من الشعر القديم.
- ٧- كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن والحديث والأمثال والأشعار الأخرى.
- ٨- العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والرثاء.



ومن شعراء هذا الاتجاه: أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، وعبدالله بن خميس، وضياء الدين رجب، ومحمد سعيد الدفتردار، وعبد الحق نقشبندي، وحسين سرحان وأحمد محمد جمال.

" العز والمجد " لمحمد بن عثيمين:

وهو شاعر نجدي ولد في بلدة السلمية بالخرج سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ وتعلم بها يتيمًا عند أخوانه، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله الخرجي، تجول في بعض أقطار الخليج العربي كعمان وقطر والبحرين، ولما فتح الملك عبد العزيز الأحساء مدحه بهذه القصيدة التي كانت مفتاح الصلة بينه وبين الأسرة السعودية، وقصر مدحه على الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل. عمّر مئة سنة وتوفي سنة ١٣٦٣هـ، وجمع سعد بن رويشد شعره بعد مماته في ديوان سماه " العقد الثمين في شعر ابن عثيمين" وطبع عام ١٣٧٥هـ.

النص:

لا في الرسائل والتنميق للمخطب
إن خالغ الشك رأي الحاذق الأرب
هما المعارض للأسنى من الرتب
قلب صروم إذا ما هم لم يهب
سيرًا حثيثًا بعزم غير مؤتشب
تسمو به فوق هام السر والقطب
السيد المنجب ابن السادة النجب
وهم لها عمد ممدودة الطنب
عبد العزيز بلا مين ولا كذب

العز والمجد في الهندية القضب
تقضي المواضي فيمضي حكمها أمما
وليس يبني العلاء إلا ندى ووعى
ومشمعل أخو عزم يشيعه
لله طلاب أوتار عمد لها
ذاك الإمام الذي كادت عزائمها
ليث اللبوث أخو الهيجاء مضمها
قوم هم زينة الدنيا وبهجتها
لكن شمس ملوك الأرض قاطبة





نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) معالجة المفردات:

تعرف معاني المفردات الآتية:

القضب:	القاطعة.....
المواضي:	السيوف.....
الحاذق الأرب:	العاقل الذكي.....
ندى:	كرم.....
وغى:	قتال.....
المعارض:	الموصل.....
مشمعل:	القوي.....
صروم:	قوة الإرادة.....
أوتار:	قتال.....
مؤتشب:	معيب.....
الهيحاء:	الحرب.....
الطنب:	أحبال.....
قاطبة:	جميعاً.....

(٣) مناقشة وتحليل:

(أ) من أي أغراض الشعر تعد هذه القصيدة، وما فكرتها العامة؟

..... غرض القصيدة. (المدح). قوة الملك وجمال صفاته

(ب) استعمل الشاعر أسلوباً يجمع بين شيئين في جملة الآتية:

(العزُّ والمجد، الرسائل والخطب - ندى ووغى - النسر والقطب)

هات من الأبيات أساليب مشابهة، ثم سجل انطباعتك عن تأثيره فيك.

..... أسلوب، تشبيهه ودوره. يوضح المعنى عن طريق التصوير



ج) رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح . أعد صياغتها بأسلوبك .

د) علام تدل قلة الصور في القصيدة؟

...الصدق. في المدح. ومخاطبة العقل. وعرض حقائق

٤) الحفظ:

احفظ قصيدة ابن عثيمين .

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها وهو لها عمد ممدودة الطلب
 قوم هم زينة الدنيا : شبه قوم عبد العزيز بزينة الدنيا (المشبه) هم (قوم عبد
 العزيز) المشبه به : زينة الدنيا ، أداة التشبيه : محذوفة ، وجه الشبه : محذوف ،
 فالكلام تشبيه بليغ .
 وهم لها عمد ممدودة الطلب :
 شبه الدنيا بخيمة تقوم على أعمدة وحبال ترفعها .
 ذكر المشبه وهو الدنيا (الضمير في له)
 وحذف المشبه به وهو الخيمة : لكنه ذكر خاصة من خصائصه : الأعمدة والطلب





٢- اتجاه المزوجة بين المحافظة والتجديد:

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد، ويقوم على المزوجة بين المحافظة والتجديد، فله من المحافظة الديباجة الصافية والأسلوب القديم، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالامة ومعالجة لامور المجتمع وإجادة في الوصف مع التأثر بفن مدرسة الديوان في وصف مظاهر الحضارة، والتأثر بالفكر، والثقافة، والصور، والتأثر بشكل عام بالاتجاه الرومانسي العربي بمدارسه كافة.

يقول عثمان بن سيار، وفي أبياته يبدو حنين إلى الأسلوب القديم وقوالبه:

براوحنى منك الهوى وأباكره
فلا هو ينساني ولا أنا ناكره
افتش عن طيفي السذي زار موهنا
وقد طار عني في دجى الليل طائره
وما الطيف إلا جاحم الشوق كلما
دجا الليل وافتنا سراعاً عساكره

ويقول محمود عارف في البطلية الجزائرية جميلة بوحريد مجسداً الشعور بجراح العالم العربي والالتحام بقضاياها:

خلدوا في القلوب ذكرى جميلة
فهى بنت العلاء ورمز البطولة
وسقت بالدماء أرض ذوبها
فانتشى الشرق من دماء الطفولة

كما يقول محمد السنوسي في عاطفة إنسانية تدعو إلى السلام:

عيشوا على الأرض أحبباً وإخوانا
ونسقوها أزاهيراً وريحاناً
وطهروها من الأحقاد واتخذوا
طريقكم في سبيل الحق أعواناً
ليس الحضارة صاروخاً وقنبلة
ولا التمرد أقمراً وأفراناً
إن الحضارة أسماها وأرفعها
أن تحسن المشي فوق الأرض إنساناً

سمات اتجاه المزوجة:

- ١- يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها، وإشراق اللغة وقوتها، مع الشراء اللفظي والقدرة على التلاعب بالألفاظ.
- ٢- الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد، وفي قوافيهم إحكام وتنوع مع إثارة توحيد القافية.
- ٣- الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجريين في الشعر الوجداني، واقتباس من الأدب الأجنبي.
- ٤- مواكبة الأحداث العربية كاحتلال فلسطين، وثورة الجزائر ضد المحتل، والقضايا الإنسانية كالعندالة واليهود.
- ٥- معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة، والفقر، ونقد المجتمع.

شعراء المزاجية: وهم على فئات:

(١) من عنوا بالمديح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر كالسنوسي، والعقبلي، وعبيد المدني، وعبد القدوس الأنصاري، ومحمد الشبل، والعلاف، وعبد رب الرسول الجشي، وعبد الله بلخير، وعبد الكريم الجهيمان، ومحمود عارف، وظاهر زمخشري.

(٢) من نوعوا أغراضهم كعبد الوهاب آشي، وأحمد بن راشد المبارك، وحسين عرب، وحمزة شحاته، والصيرفي، وعبد الحميد الخطي، ومقبل العيسى، والقطار، وعبد الله السناني، وحسين سراج، ومحمد سعيد العامودي، وعلي حسين الفيقي، وإبراهيم فودة، ومحمد سرور الصبان، ومحمد عمر توفيق، وأحمد الفاسي، وعلي زين العابدين، ومحمد علي مغربي، وعبد اللطيف أبو السمح.

(٣) من عنوا بالشعر الذاتي كالحجي، والفلاحي، وعبد الله الفيصل، وعثمان بن سيار.

نماذج من شعر اتجاه المزاجية

من قصيدة "عواطف حائرة" للأمير عبد الله الفيصل:

الشاعر:

ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ، ونشأ فيها ثم في الحجاز، تولى مناصب مهمة في الدولة، ومن آثاره الشعرية: دواوين "وحي الحرمان"، و"وحي الحرف"، و"خريف العمر"، و"حديث قلب"، و"مشاعري". توفي رحمه الله سنة ١٤٢٨هـ.

أَكَادُ أَشْكُ فَيْكَ وَأَنْتَ مَنِي	أَكَادُ أَشْكُ فِي نَفْسِي لِأَنِّي
وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تُضَيِّ	يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خَنَتْ مَهْدِي
إِلَيْكَ خَطَى الشَّبَابِ الْمُطْمَئِنِّ	وَأَنْتَ مَنَائِي أَحْمَعُهَا مَشَتْ بِي
وَتَسْمَعُ فَيْكَ كُلَّ النَّاسِ أذْنِي	يَكْذِبُ فَيْكَ كُلَّ النَّاسِ قَلْبِي
أَقْضَتْ مَضْجَعِي وَاسْتَعْبَدْتَنِي	وَكَمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظِلَالُ شَكِّ
يَحْدُثُ عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَعِنِّي	كَأَنِّي طَافَ بِي رَكْبُ اللَّيَالِي
وَتَبْصُرُ فَيْكَ غَيْرَ الشَّكِّ عَيْنِي	عَلَى أَنِّي أَغَالِطُ فَيْكَ سَمْعِي
وَلَكِنِّي شَقِيئٌ بِحَسَنِ ظَنِّي	وَمَا أَنَا بِالمُصَدِّقِ فَيْكَ قَوْلًا
مِنَ الشَّجَنِ المَوْرِقِ لَا تَدْعَمْنِي	وَبِي مِمَّا يُسَاوِرُنِي كَثِيرٌ
وَتَشْقَى بِالظَّنُونِ وَبِالْتَمَنِي	تَعَذَّبُ فِي لَهْيِبِ الشَّكِّ رَوْحِي
حَدِيثُ النَّاسِ خَنَتْ؟ أَلَمْ تَخْنِي؟	أَحْبَبِي إِذْ سَأَلْتُكَ هَلْ صَحِيحٌ





للحل نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) البحث:

ابحث في مقدمة ديوان "وحي الحرمان" أو في أي مرجع آخر عن سبب تسمية الأمير عبد الله الفيصل نفسه بلقب "المحروم".

الحل في الصفحة التالية.

(٣) التحليل الجزئي:

أ- اشرح الأبيات شرحًا موجزًا.

يقول: إني وإياها قزيبان قزيبًا لضيقتنا، لذا بات يشك في نفسه لأن من يحب قطعة منه، وذا ما دعا إلى أن يخالف مألوف من شك في النفس، إنه يشك دفع إليه كلام الخلق فهل كان تقول الخلق صحيحًا، فأقطع شكًا بيقين؟ وأعرف أنك خذلتني.

ب- استخرج الصور من البيت الخامس، والسادس، وما رأيك فيها؟

شبه الشك بشيء مادي له ظلال، شبه الليالي بركب يطوف على الناس يحدثهم.

ج- توسع الشاعر في وصف ألم الحب والفراق، فماذا تستنتج من هذا؟

صدق العاطفة والحس المرهف والمشاعر الفياضة.

(٤) مناقشة:

أ- استعمل الشاعر الفعل (أكاد) مرتين عند حديثه عن الشك، فهل لهذا الأسلوب أثر في تغيير المعنى؟

التردد.



ب- في قوله: (تعذب في لهيب الشك روي وتشفى بالظنون وبالتمني)

برأيك: ماذا قصد الشاعر بالظنون؟ وماذا قصد بالتمني؟ ولماذا لم يصرح بهما؟

.. يقصد انشغال محبوبته عنه ويتمنى أن يكون ظنه خطأ ..

.....

٥) الحكم على النص:

حدّد ما الذي أعجبك في القصيدة؟ رقة الأسلوب وجمال التصوير.

(الألفاظ، والموسيقى، والمعاني) ما العنصر المؤثر بين جميع هذه العناصر؟

..... المعاني الجميلة

٢ - البحث :

عاش مع أبناء المجتمع ورأى ما يحتاجون وما يعانون ، عاش معهم في مدارسهم واختلط بهم في مجتمعاتهم الكبيرة والصغيرة ، يقول : ولم يجعل لي (يقصد والده) مدرسة خاصة أو مدرسين خاصين ، بل الحقني بمدرسة من مدارس الشعب ، وأمر بالألا يكون لي أي ميزة تميزني عن غيري .

فاختلطت بالشعب في المدرسة و(الحارة) وشاركته في أفراحه وأحزانه ، وشاطرت أبنائه ممن سعدت بمزامنتهم الأهم وأمالهم .

فمهاناته لآلام وهموم الناس جعلته يرمز لاسمه بصفة (محروم) في ديوانه الأول ، كما يذكر عبد الله الجفري في شهادته ذلك التعريف المنسوغ من التجربة والمعاناة .





٣- الاتجاه التجديدي:

واكب الاتجاه التجديدي الاتجاه السابق حتى طغى على الساحة، ومر بثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى: كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون، والآخر في الشكل، فأما أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي ومنه قصيدته (أيها العبد) التي مرت بنا، وأما محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة، والمزاوجة بين القوافي.

فمن شعر محمد عرب:

يا بلبل الروضة حيّ الصباح
مُقبلاً عنّي ثغورَ الأقباح
واصدحْ فيني مولدٌ مولعٌ تبمهُ الحبُّ
واعزفْ فيني قد دهتني الشجونُ
ومضّني الوجدُ ولا منْ مُعينُ

المرحلة الثانية: واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهجر والشام - الذي لم يخرج عنه الجيل الأول - إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان، فكان من جيل هذا المرحلة أحمد عبد الجبار، ومحمد حسن فقي، وأحمد فنديل، وعبد السلام حافظ، وقد اهتموا بالحد من شعر المناسبات في مقابل الاهتمام بالشعر الفردي والوجداني، يقول محمد حسن عواد في قصيدته "الشعر عقل لا لحن":

واسمعي العقلَ شاعراً واتركي القلْد
وانبذي الزاعمين أن مجال الشد
زاعمي الشعر معزفاً عاطفياً
بِ إذا ما حبك شعراً الجنون
عر في مائع الهوى والفتون
يتنزى بمغريات الشجون

كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة، ومنهم شعراء اشتهروا بالوجدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة كغازي القصيبي، وعبد الواحد الخنيزي، ومحمد سعيد المسلم، ومحمد سعيد الجشي.

المرحلة الثالثة:

ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي، والتعبير عن قضايا الأمة، وكان أبرزهم سعد البواردي الذي يقول:

اصدحْ بشعرك لا تسلُ
ما الشعرُ أن تصفَ الهوى
وانثرْ قصيدك كالأسلُ
أو أن تغردَ للقُبلُ



الشعرُ صيحةٌ تائهٌ ضلّتْ بزورقه السبيلُ
الشعرُ أنْ تبني الحيا ة وأنْ تردّ صدَى الأملِ
الشعرُ إيقاعُ الحيا ة وصوتُ عزّتها الأجلِ

كما اهتموا بقضايا المجتمع من فقر وجهل وحرمان، والقضايا العربية كالوحدة والثورات العربية ضد الاحتلال في فلسطين والجزائر، إلى جانب اهتمامهم بالقضايا الإنسانية كالحرية ومحاربة التمييز.
يقول محمد هاشم رشيد عن فقيرة:

أبصرتها والليلُ داج رهيبٌ مُحلونكُ الآفاقِ عالي الجناحِ
والنجم يلقى نظراتِ الغريبِ مرتعشًا يرقبُ ضوءَ الصباحِ
نامتْ على الأرضِ وطفلٌ صغيرٌ موسدٌ ساعدها المجهدا
تضئُ والريحُ كالزمهريرِ ترعشُ كفيها وتطوي اليدَا
وترفعُ الأسماألَ عن رجليها عابثةٌ بالجسدِ الواهينِ
والأدمعُ الحريُّ بأماقِها تنبئُ عن سرِّ الأسي الكامنِ

ومن شعراء هذا الاتجاه:

إبراهيم الدامغ، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن العبيد، وعبد الله عبد الوهاب، وعبد الله السناني، ومحمد الرميح، وناصر أبو حيمد، وأحمد الصالح الذين مالوا إلى الرمزية لطرح أفكارهم دون اصطدامها بالأحرف. إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء أمثال سعد الحميدين ومحمد الشبتي وغيرهم.

سمات الاتجاه التجديدي:

١- التأثر بالأدب العربي الحديث، وشعرائه الرومانسيين كأبي القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي، وبالشعراء المهجريين كإيليا أبي ماضي، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي وشعراء التفعيلة.

٢- التجديد في الأساليب ومن ذلك:

- تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة.
- ربط المعاني بالعواطف فتجري القصيدة مناسبة.
- الأسلوب القصصي.
- الرقّة والهمس والبعد عن الغلظة والجزالة.
- التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة.



٣- التجديد في المضمون، ومنه:

- أ) التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة، والحنين إلى الماضي، والخيرة والتساؤل والتشاؤم والقلق نتيجة لظموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع.
- ب) الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية بعد أحداث فلسطين المتلاحقة، كقضية الوحدة العربية، والنضال ضد الاستعمار.
- ج) الاهتمام بالقضايا الإنسانية كثورات الشعوب ضد الاستعمار.
- د) الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، فكثير الشعر الاجتماعي المهتم بمعالجة قضايا التعليم والمرأة، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي.



قصيدة «حديقة الغروب» لغازي القصيبي:

الشاعر:

هو غازي بن عبدالرحمن القصيبي ولد بالأحساء سنة ١٣٥٩ هـ وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من لندن، وعمل أستاذاً في جامعة الملك سعود، ثم تقلد عدداً من المناصب والوزارات. له مؤلفات شعرية ونثرية كثيرة، ومن دواوينه: (أشعار من جزائر اللؤلؤ، وقطرات من ضمأ، ومعرفة بلا رابة، وأبيات من غزل، وأنت الرياض، والحمى، والعودة إلى الأماكن القديمة، وحديقة الغروب). ومن المؤلفات النثرية: (سيرة شعرية، وعن هذا وذلك، وخواطر في التنمية، وفي رأي المتواضع، حياة في الإدارة). وقد قال هذه القصيدة لما شعر بدنو أجله سنة ١٤٣١ هـ.

النص:

خمسٌ وستونٌ في أحفانٍ إحصار
أما سمعت أرتعلاً أيها الساري؟
أما مللت من الأسفار ما هددت
إلا والقتك في وعشاء أسفار؟
أما تعبت من الأعداء ما برحوا
بحار ورونك بالكسبيات والنار
الضحبُ أين رفاق العمر هل بقيت
سوى تمثلية أيام وتذكير
بلى اكتفيت وأضناني السرى وشكا
قلبي العناية ولكن تلك أهداري
ويابلاً نادرت العمر زهرته
لعزها دمت إنني حيان إبحاري
تركك بين زمال المبيد أغنيشي
وعند شاطئك للسحور أسماري
إن سألوك فقولني لم أبع قلبي
ولم أدنس بسوق الزيف أفكاري
يا علم الغيب ذنبي أنت تعرف
وأنت تعلم إعلاني وإسراري
وأنت أدرى بسلام مننت به
على ما خدشته كل أوزاري
أحببت لقيامك حسن لظن يشفع لي
أبرجتي العصور إلا عند غفاري؟





نشاطات التعلم

١- القراءة المعبرة.

٢- معالجة التراكيب:

تعرف من خلال المعجم المتاح معاني الكلمات الآتية:

وعشاء: **مشقة**.....

ثمالة: **بقية**.....

البيد: **صحاري**.....

٣- تحليل جزئي.

أ- تحديد فكرة النص.

..... **ينعى الشاعر نفسه بشجن**

ب- التعبير عن الصور الخيالية في المقطع الأول.

الساوي قد سئم الارتحال في السبعين من عمره وسقطت زهرة حياته في حديقة غروبه

ج- تحديد نوع العاطفة (فردية ذاتية، أم جماعية) (صادقة، أم مزيفة)

..... **ذاتية صادقة**

٤- مناقشة الأساليب:

أ- استخدم الشاعر الأفعال الماضية: (سئمت، مللت، تعبت)

فما السبب في ذلك؟ وما أثرها في المعنى؟

..... **السبب تثبيت المعنى الزمني الذي بدأ به قصيدته**

..... **أثرها: تفيد في بنيتها التأكيد والثبوت وتقارب الانفعالات**

ب- استعمل الشاعر الأداة (أما):

فهل المقصود الاستفسار عن شيء يجهله حقيقة؟ أو أنها وردت لمعنى آخر؟

.. الاستفهام. إنشائي. للتحسر. والتقرير. وتصوير. الارتحال ضيفاً يسأم. الإنسان. منه

.....
.....





رابعاً: النثر السعودي

١- فن القصة والرواية:

ازدهر النثر الفني في الأدب السعودي، وتنوع بين المقالة وفن القصة بأشكالها كافة: كالرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، والسيرة الذاتية وأدب الرحلة، وفن المسرحية. مع وجود تفاوت بين حظوظ هذه الفنون من الوفرة والانتشار، ومن الملحوظ تفوق فن القصة (الرواية) تحديداً على غيرها، وللمقالة حظها الكبير من الانتشار أيضاً.

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل هي:

مرحلة المحاولات الأولى: من ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ تقريباً:

- ١- ظهرت قصة (التوأمان) لعبد القدوس الأنصاري، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية.
- ٢- ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال، مع تحلي أسلوبها عن الوعظ المباشر، وهي عن فتاة تعيش بين البادية والحاضرة.
- ٣- وقصة (البعث) لمحمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة.
- ٤- ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامز) لمحمد العامودي ١٣٥٥هـ، وهي تفتقد تركيز الأقصوصة، وشمولية القصة، وتعتمد على المصادفة، وعلى الأسلوب التقريري.

المرحلة الثانية: بداية إثبات الذات: من ١٣٨٠هـ - ١٤٠٠هـ:

تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف، وازدياد الصحف، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة. وكان رائد القصة (حامد دمنهوري) بروايتيه (ثمن التضحية) و(مرت الأيام)، وفيهما يتتبع البطل من لحظة إحساسه بالمسؤولية إلى لحظة نجاحه في حياته العامة، واعتمد على أسلوب (الاستبطان) أي الحوار الداخلي أو لغة الخواطر، وتميز بالدقة في رسم البيئة والمجتمع والتطور الذي شهده، ونضوج الصراع، والصياغة المثقنة، والجمال الفني.

ومن أمثلة القصة والرواية في هذه المرحلة:

ثلاث قصص لسامية بنت الصحراء (ودعت آمالي) و(ذكريات دامة) و(بريق عينيك) واتصفت بنهاياتها الحزينة دائماً، والجمع بين السرد والحوار. وقصة (عذراء المنفى) لإبراهيم الناصر، الذي أضاف إلى هيكل القصة توظيف الاستبطان أو ما يسميه النقاد (تيار الوعي)، واستعمل الرمز لخدمة المضمون، واقترب من الواقع وقضايا المرأة، وجمع بين السرد والحوار بلغة رومانسية.

وقصة (القصاص) لعبدالله سعيد جمعان تستعمل أسلوب التذكر واستعادة الأحداث عن سبب تسمينية خزينة ببلاد زهران باسم الفتاة (فضة) لعصاميتها وتضحيتها لأبنائها وأثرها في إيقاف الأخذ بالثأر.



إلى جانب روايات كثيرة مثل (البيد السفلى) لمحمد يماني، وظهور أول رواية تاريخية في الأدب السعودي وهي (أمير الحب) محمد زارع عقيل.

- ١- توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات: الاتجاه الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والرمز الأسطوري.
- ٢- تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية، واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف، واللغة الفصيحة الأدبية الراقية، مثل قصص غالب حمزة أبو الفرج في مجموعتيه (من بلادي) و(البيت الكبير)، وقصص إبراهيم الناصر (أمهاتنا والنضال) و(أرض بلا مطر)، وقصص عبدالله الجفري (حياة جائعة) و(الجدار الآخر).

المرحلة الثالثة: التطور والتجديد: من ١٤٠٠هـ، وما بعدها، وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

- ١- ظهرت روايات كثيرة، وكثر الجيد منها، وزاد عدد كتابها، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد، وشهدت الساحة الأدبية زخمًا نقديًا كبيرًا.

ومن أمثلة القصص في هذه المرحلة:

- (الدوامة والمتغيرات الجديدة) لعصام خوقير، عن محافظة المرأة على عفائها وعملها واهتمامها بأبنائها، وكان الحوار بلهجة عامية.
- (لحظة ضعف) لفيّاد صادق مفتي: وهي رواية اجتماعية تعرض العلاقة بين الشرق والغرب من خلال شخصية (طارق) الطالب السعودي في أمريكا، ومع براعة الوصف فيها ولغتها الفصحى وتنامي شخصية البطل إلا أن فيها تراكمًا في الأحداث، وتفككًا في الهيكل البنائي.
- (غرباء بلا وطن) لغالب حمزة أبو الفرج: وفكرة هذه الرواية تنحصر في تشبث الإنسان بوطنه مهما كانت الظروف، وكانت لغتها جيدة واضحة.
- (غيوم الخريف) لإبراهيم الناصر، وتأخذ هذه الرواية من خصائص القصة القصيرة التكثيف في اللغة، ولحظة التنوير أو ولادة الحل لأزمة القصة، وتتجاوز القصة القصيرة في كثرة الشخص، وتفرع الأحداث الجانبية. وهي رواية نفسية عن العلاقة بين الشرق والغرب لنقد استصغار الذات في رحلة رجل الأعمال (محيسن)، واستعمل فيها لغة الخواطر أو (الحوار الداخلي)، في لغة فصلى ذات إيقاع سريع.

٢- تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية، ومنها:

- ١ (الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج (ليس الحب يكفي) و(ذكريات لا تنسى)، وتدور حول البعثات العلمية والتجوال في المدن ورصد التقدم، وقصص عبدالله بوقس (خدعتني بحبها) التي تدور حول قضايا الابتعاث، وقصص بهية بوسبيت في مجموعتها (وتشاء الأقدار) وخيرية السقاف في مجموعتها (أن تبخر نحو الأبعاد) وهي تدور حول قضايا المرأة وتعليمها، ومحمد منصور الشقحاء في قصصه ومنها (البحث عن ابتسامية) و(الغريب) و(الأنحدار) وهي تدور حول قضايا الوطن والمجتمع وأحداث العالم العربي والإسلامي، وخالد أحمد اليوسف ومن قصصه (إليك بعض أنحائي) وتحكي جانبها من حرب الخليج الثانية.

ب) منهج التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها، ومنه قصص عبدالله الجفري في طوره الثاني في مجموعته (الظلم)، وقصص محمد علي قدس في مجموعته (النزوع إلى وطن قديم)، ومحمد علي الشيخ في مجموعته (العقل لا يكفي).

ج) الإيحاء والرمزية، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغيباب ذلك الهدف، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق في مجموعته (أكذوبة الصمت والدمار)، وقصص رقية الشبيب (الحلم)، وقصص خالد محمد باطرفي (محاولة رقم ٢)، وقصص يوسف المحيميد (ظهيرة لا مشاة لها)، وقصص عبدالله باقازي (القمر والترشيح) و(الزمردة الخضراء) التي استعمل فيها الإيحاء الرمزي وتدور حول حرب الخليج الثانية.

٣- تبلورت القصة القصيرة جدًا (الأقصوصة)، وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة، فتصدرت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية. ومن كتاب الأقصوصة اللمحة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدقائق الأخيرة)، وسهام العبودي، وحسن البطران، وزكية العتيبي.

خصائص السرد في القصة السعودية:

- ١- كثرة القصص والروايات والقصص القصيرة.
- ٢- تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية.
- ٣- التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها.
- ٤- التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها.
- ٥- استعمال أسلوب الحوار الداخلي و(الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر).
- ٦- استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة.
- ٧- اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني.
- ٨- مسaire القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية.
- ٩- ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية.
- ١٠- ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها.



أقصوصة "عزلة" لسهام العبودي

من مجموعة (ظل الفراغ)

الكاتبة:

سهام العبودي فاضلة وباحثة سعودية، متخصصة في الأدب العربي الحديث، عضو هيئة تدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حصلت على المركز الثاني في جائزة الشارقة للتأليف المسرحي في الدورة الثامنة والعشرين عن مسرحية "بحثاً عن الظل المفقود" من مؤلفاتها: "ظل الفراغ" و "خيطة ضوء يستدق"، و "شرفات ورقية: قراءات في كتب"

النص:

ظل الجدار بين سطحي البيتين يعلو، حتى طمس مع الوقت قانون إعمار الأواني، عانت - بعدها - عادة تذويق الطعام من حالة فتور، ثم ذابت وشوشة الضحى . ظل الجدار يعلو .. حتى انثنت البيوت على نفسها، وتقوست عظامها سجونا لساكنيها .

من مجموعة ظل الفراغ - سهام العبودي - ص ٤٤





نشاطات التعلم

- ١- الفكرة: استخرج من النص الفكرة التي أرادت الكاتبة إيصالها!
ضعف التواصل الاجتماعي بين الجيران بعد أن كبرت البيوت
- ٢- بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المتاحة بين معنى هذه المفردات:
إعارة: تسليف
وشوشة: كلام يهمس
فتور: يسكون وضعف
انثنت: تمايلت
- ٣- كررت الكاتبة استعمال أسلوب الرمز في النص كقولها:
(ظل الجدار يعلو- انثنت البيوت- تقوست عظامها)
استنتج من خلال هذا الأسلوب إلى ماذا ترمز الكاتبة ووضحه.
مظاهر البيوت الحديثة وأشكالها
- ٤- في رأيك النص أقرب إلى الشعراء أم إلى النثر؟
النثر
- ٥- راجع ترتيب الأفعال وأزمنتها في هذه الأقصوصة، ثم استخرج ما يمكنك من دلالات ذلك: ظل الجدار، طمس الوقت، ذابت وشوشة الضحى، انثنت البيوت، تقوست عظامها.
المتابعة والملاحظة والانتظار
- ٦- ما خصائص القصة السعودية المتوافرة في هذه الأقصوصة؟
١ - تصوير البيئة المحلية والخارجية ورسم اللوحات الشعبية
٢ - التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها
٣ - التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها
٤ - استعمال أسلوب الحوار الداخلي و (الاستيطان / تيار الوعي / لغة الخواطر)
٥ - استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة .

٧- أنشطة إبداعية:

- أ) حول النص السابق من طابع التشاؤم إلى طابع التفاؤل، مراعيًا السياق، والمضمون المقصود.
- ب) ركب من العناصر الآتية أقصوصة:
- الشخصية / البطل: إبراهيم
 - الحدث الرئيس: تحوله من الفقر إلى الغنى
 - الزمان: لحظة سعيدة في يوم موعود
 - المكان: السوق
 - (يمكن إضافة مجموعة عناصر مساعدة)

دخل إبراهيم السوق وهو يحلم أن يحمل لأبنائه كل ما لذ وطاب من الفاكهة واللحوم ، ولكنه لا يملك شيئاً وظل يدور في السوق حزيناً وإذا بأحد التجار يعرض عليه أن يقف معه ويساعده ، وقبل بهذا الأمر وأعطاه مبلغاً كبيراً من المال عالج به فقره ورجع سعيداً إلى أولاده .



٢- فن المقالة:

ومر بثلاث مراحل: المرحلة الأولى: البدايات:

- ١- ارتبطت بداية المقالة الأدبية السعودية بصدور الصحف، ومنها: (القبلة) سنة ١٣٣٤هـ (أم القرى) ١٣٤٣هـ، وكانت المقالات تنوء بالتكلف وضعف الفكرة والأسلوب، وفي سنة ١٣٥٠هـ صدرت مجلة (المنهل) وصحيفة (صوت الحجاز)، وابتداء من ذلك التاريخ يمكن القول بأن المقالات قد بدأ تحرر أسلوبها، واتسمت بالوضوح، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية. وحاول الكتاب الإسهام بآرائهم وأفكارهم في نهضة البلاد والرفق بالتعليم ونشر الثقافة واحترام العمل وتعليم المرأة، بمعالجة كثير من الموضوعات الاجتماعية في اتزان وإقناع.
 - ٢- اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحافة فامتألت صفحاتها بالمعارك الكلامية والنقدية حتى بدأ شكل المقالة الأدبية يتميز ويقوى ويكون مدرسة خاصة.
 - ٣- تأثر الكتاب في المملكة بالتيارات الأدبية والثقافية العربية والغربية الحديثة، بالاطلاع المباشر والترجمة، وظهر أثره في الاهتمامات والموضوعات والأساليب.
 - ٤- وصول المقالة إلى مستوى أدبي راقٍ ابتداء من سنة ١٣٧٠هـ وفيها نهضت المقالة وتطورت، وشهدت ظهور صحف للأدباء نشرت مقالاتهم، وترى فيها جيل الكتاب المثقفين وشهدت هذه المرحلة تدفقاً في الإصدار الصحفي، ومن ذلك صدور مجلة اليمامة الشهرية وجريدة الخليج العربي الأسبوعية والأضواء الأسبوعية، وجريدة حراء، ومجلات الرائد وقريش والجزيرة وجريدة عكاظ.
- وتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة: بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث، وخفة اللفظ وسلاسة العبارة.

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة:

محمد سرور الصبان، وعبد الوهاب آشي، وفؤاد الخطيب، ومحمد حسن عماد، وحسين سرحان، وأحمد عبدالغفور عطّار، وعبد القدوس الأنصاري، وعزيز ضياء، ومحمد حسن فقي، وأحمد السباعي، ومحمد حسين عرب.

المرحلة الثانية: ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية:

وصدر سنة ١٣٨١هـ بإنشاء ثماني مؤسسات صحفية، صدر عنها: جريدة الجزيرة، وجريدة الرياض ومجلة اليمامة، ومجلة الدعوة، وجريدة عكاظ، وجريدة البلاد، وجريدة الندوة، وجريدة المدينة، وجريدة اليوم، ومجلة المنهل، ومجلة الحج، ومجلة رابطة العالم الإسلامي، ومجلة قافلة الزيت، ومجلة العرب.

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية، ودعجوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة.



وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقش القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا مجلة ربيعي.

محددة من الأسبوع.

وتميزت المقالة في هذه المرحلة: بالأسلوب الصحفي، والبحث عن الجديد، والإكثار من الصور الغامضة. ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي والشكل الصحفي هاشم عبده هاشم، وعملوي طه الصافي، وعبدالله مناع، وحمد القاضي، وعبدالله الماجد، وفهد العرابي الحارثي، ومرزوق بن تنباك، ومحمد رضا نصرالله، وسعد الحميدبن، وعبدالله الشهيل، وراشد الحمدان، وعبدالله نور، وتركي بن عبدالله السديري، وحسين علي حسين، وخيرية السقاف. ومن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي: محمد بن حسين، وأحمد الضبيبي، وإبراهيم الفوزان.

المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق:

شهدت المقالة الأدبية تطوراً ملموساً في مرحلة الطفرة، وقد ساعد على ذلك بروز عدد من الصحف بملاحقتها الثقافية، وبرزت دوريات متخصصة في الأدب والنقد. وكل هذا أدى إلى ازدهار المقالة الأدبية والنقدية، وإلى حضور تيارات أدبية ونقدية حديثة في الساحة الثقافية.

نموذج للمقالة السعودية

مقالة «حتى يسير موكب الثقافة»*

الكاتب:

الدكتور مرزوق بن تنباك، وهو أكاديمي سعودي، عمل أستاذاً للأدب العربي في جامعة الملك سعود، وله عدد من الإصدارات العلمية والمقالات الصحفية.

النص:

الخلاف في الرأي حقيقة وواقع في الحياة لا يمكن تجاوزه، وأكثر ما يكون الخلاف والجدل في الفكر وقضايا الحياة ومشترك الآمال للأمة والمجتمع الإنساني كله، وقد قُسمت للناس حظوظهم من العلم مثلما قُسمت أرزاقهم، ومن العدل ألا يكون الناس متساوين في الحظوظ؛ إذ لا بد من التفاوت في المستويات الثقافية، وهذا شيء تقتضيه طبيعة الحياة. ومبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها... وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفاً.



* نشرت هذه المقالة في جريدة الجزيرة بتاريخ ٢٠٠٣/٢/١٤هـ، العدد ٤٧٧٦، ثم نشرها الكاتب في كتابه رسائل إلى الوطن ٤١٢ بحارة التصليم

وقد عرف الفكر في تاريخه الطويل للخلاف مذاهب كثيرة أهمها وأجدرها بالمتابعة الجدل المهبذب الراقى، والطرح الحضاري لمشكلات الثقافة.. والجدل بهذا المعنى يمثل قدرة التعامل مع موجبات الحياة ومع سلبياتها بفكر وعقل يترفع بعيداً عن بواعث العاطفة وأجاج الحمية الذاتية، ويفرق بين صراع الحياة من أجل البقاء وأدب الفكر من أجل الحياة.

أما ما تجاوز هذا الفهم أو انحط دونه فلا يصدق عليه غير الجدل عن خصائص الذات، وبعث هنات النفوس.. ولا تكون نتائجه إلا تعرية لبدائية سلوك الإنسان، وعودة بفكره إلى نماذج الصراع في ميدان البقاء الذي لا يتسع لأكثر من منتصر.

وقد عرف علمائنا الأولون أسس الجدل في الرأي فلم يشتطوا عندما يكثُر المنازحون لهم، أو تقوى الحجة بجانب غيرهم، ووطنوا النفوس على قبول الرأي الآخر، والتعامل معه برفق يعتمد البحث عن الصواب، ويهدف إلى الحق وينصف الآخرين، فلا يقلل من شأنهم، ولا يجور عليهم، ولا يضر صاحب الرأي أن يصدع بآرائه ما دام محور الجدل هو الفكر المستقل.. ذلك هو أكرم أنواع الجدل وأجدرها بالمتابعة والاحترام.

لقد كان العالم منهم يأخذ العدل ويعطي من نفسه وفكره السوية لمن يوافق رأيه ومن يخالفه، لا يضيره كثرة المعارضين ولا يغيره تصفيق المصفيقين، فإذا استقر على الرأي الذي يعتقد صوابه زحزح عنه غلبان التعصب وميل العاطفة، وأعطى لنفسه حق الدفاع عما يراه صواباً بأدب وعلم لا يبغي الآخرين، ولا يرفع في وجوههم الإرهاب الفكري.. ولا يتخذ من المخالفين له في الرأي وسيلة للتهجم، ولا يضع نفسه موضع المعلم، ولا يحشر أنفه لتشتم دخائل النفوس وما تُجَنِّ الجوارح.

وقد أوجز أحد علماء المسلمين أدب الرأي والاختلاف بقوله: «رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخرين خطأ يحتمل الصواب» فأنصف نفسه وخصمه، وبسط لغيره سبيل الجدل الواعي حول قيمة الرأي والرأي الآخر وحرمة كل منهما.

فما أجمل أن يجعل المختلفون اليوم حول قضايا الفكر للخطأ احتمالاً في آرائهم ومناهج تفكيرهم التي يصرون عليها ويجعلونها صواباً لا يحتمل الخطأ، ويكون للصواب احتمال في آراء معارضيه المخالفين لهم في الرأي والنهج! وما أجمل أن يترفع المتجادلون عن مكان النفوس وهفوات الضعف الإنساني.





للش نشاطات التعلم

(١) أنشطة تعبيرية:

أ - تلخيص المقالة .

..مبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها .. وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفاً ..

ب - اكتب فقرة عن أهمية الحوار وآدابه في حياتنا .

الحل في الصفحة التالية

(٢) حوار ومناقشة:

أ - حوار شفهي حول مواقف تشير لتطبيقنا أو عدم تطبيقنا مبادئ الحوار وأدب الخلاف .

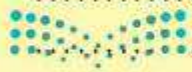
ب - هل تؤيد الكاتب في كل ما ذهب إليه ، مُعلِّلاً وجهة نظرك ؟

نعم الاختلاف بين البشر أساسي ويجب الانتزاع بآداب الاختلاف

ج - هل نعد هذه المقالة مقالة أدبية أو مقالة موضوعية ؟ ولماذا ؟

..مقالة موضوعية ، لأنها تعتمد على قواعد وأصول ولا تترك الأمر للعاطفة ..

والخيال ..



أنشطة تعبيرية :

ب - لقد أكد ديننا الإسلامي على قيمة الحوار وأهميته في حياة الأمم والشعوب وذلك من خلال ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث قال سبحانه ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) وهذا توجيه حكيم إلى أمة محمد بأهمية استخدام الحكمة والحوار في دعوة الناس إلى طريق الحق من خلال الحوار الهادف والتذكير بالله والمجادلة بالكلم الطيب مما يشير إلى قيمة كبيرة في حياة كل مسلم وهي استخدام الكلمة الطيبة والدعوة الصادقة في التعامل مع الناس وفي حوار الآخر وفي التأكيد على قيمة الرفق بالآخر والصبر وإظهار محاسن الدين بالقدوة الحسنة .

